

# الإخوان يوظفون «الاختيار 2» لدعم خطاب المظلومية

## غياب الدور التوعوي للدراما المصرية يؤجج الضربات ضد الأعمال الوطنية



«الاختيار 2» يزج الإخوان قبل بدء عرضه



أحمد مكي مع المخرج بيتر ميمي في كواليس مسلسل «الاختيار 2»

مسلسل «الاختيار» في جزئه الأول نحو دفع هذا النوع من الأعمال التي تلقى نسب مشاهدة مرتفعة لرغبة المواطنين في معرفة تفاصيل ما يجري على الأرض من خلال الدراما.

ويبدو انفتاح الدراما المصرية على الأعمال التي تجسد القيم الوطنية أمرا إيجابيا، غير أن ذلك سيكون بحاجة إلى حرفة تقنع المشاهدين الذين عاشوا هذه الأحداث وممرت أمام أعينهم، بما لا يتسرع في بثها، بل يتفحصها بعناية، الذي ينتظر أي خطأ في السياق التاريخي لتتوهى العمل وضربه فنيا.

من الترفيه الذي أضحى متاحا أمام الجمهور عبر الهوائيات الذكية ومنصات التواصل الاجتماعي، وميزانيات الإنتاج الدرامي والسينمائي لا بد أن توجه نحو الإبداع التقني، ما يخلق رأيا عاما داعما للقضايا التي تطرحها الأعمال الفنية الوطنية.

وطالب الجمل بأن يكون هناك تعاون فني عربي يرصد جرائم الإخوان في البلدان العربية، يهتم بأوجه التشابه بين جرائم التنظيم في كل دولة على حدة، ليكون له مردود إيجابي في إقناع المواطنين بخطورته، واستغلال نجاح

الذي صاحب خروج مسلسل «الجماعة 1 و2» إلى النور، حيث ركز على نشأة التنظيم ومؤسسه حسن البنا، وخاضت الجماعة حروبا إعلامية مع مؤلفه الراحل وحيد حامد، ووظفت ثورة يناير 2011 التي اندلعت بعد أشهر قليلة من عرض الجزء الأول من المسلسل لتبرهن على عدم جدواه.

واعترف منتقدون عن الجماعة لاحقا، أن الإخوان خرجوا رابحين من هذا العمل في المجمال، لأنه كشف عن مناطق كانت غامضة على الجيل الجديد، ففي مقابلات الانتقادات التي حملها كانت هناك نقاط بدت إيجابية فرضها السياق الدرامي الحقيقي للأحداث، مثل تأييد الجماعة لثورة 23 يوليو 1952 في مصر، التي قادها الرئيس جمال عبدالناصر وعدد من ضباط الجيش المصري ضد النظام الملكي في ذلك الوقت.

### حرفية درامية

قال الناقد الفني، سمير الجمل، إن قدرة الأعمال الوطنية على الوصول إلى المواطنين ترتبط بعدم إتاحة الفرصة لجماعات الإسلام السياسي بالدخول في معارك جدلية حول العمل وأهدافه، على أن ينصب تركيز العمل الفني على كشف الممارسات التي تضرر منها المجتمع طيلة السنوات الماضية، فالسلاح الأقوى يبقى بيد شركات الإنتاج وأجهزة الدولة التي تستطيع تقديم الكثير من الأعمال لفضح مؤامرات تلك الجماعات.

وأضاف في تصريح لـ «العرب»، أن المشكلة تكمن في عدم قناعة الكثيرين بضرورة تغيير أهداف الدراما لتأتي التوعية على رأس أولوياتها بدلا

مثل نجاح الجزء الأول من المسلسل المصري «الاختيار» ضربة قاصمة لجماعة الإخوان وخطاب المظلومية السياسية الذي يعتمدونه لتأليب الرأي العام ضد تضحيات عناصر الشرطة المصرية وبطولاتهم في مكافحة إرهابهم. وكان ظهور صور من كواليس تصوير الجزء الثاني من العمل، المنتظر عرضه في الموسم الرمضاني 2021، دليلا على أن الإخوان انطلقوا ميكرا في بث رسائل مظلوميتهم في وجه كل ما يفضح مشاريعهم الإرهابية.

الجزء الأول منه الذي عرض في رمضان الماضي، وأبرز بطولات الجيش المصري في التصدي للإرهابيين بمنطقة سيناء، وكذلك بطولة أمير كرارة الذي عرف بادواره التي تتعرض لتضحيات الجيش والشرطة، ويرع في تجسيد ذلك في مسلسل «كلش»، وفيلم «حرب كرموز».

وشدّت الناقدة الفنية، ماجدة مورييس، على ضرورة تحلي الفنانين المشاركين في الأعمال الوطنية بالحياة والحذر كي لا يتسببوا في إثارة الرأي العام وخدمة مصالح الخصوم، فخرج صورة لأحمد مكي، مثلا، جرى توظيفها لصالح استدعاء مظلومية فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة، وفي تلك الحالة من الأفضل أن يجري الإعداد لهذه الأعمال في أجواء تغلب عليها السرية إلى حين العرض في شكله النهائي.

وأكدت مورييس لـ «العرب»، أن للفنان ذاته دورا مهما لنجاح العمل، فلا بد أن يتحلى بالحكمة بعيدا عن الأساليب الداعية المتبعة في الأعمال الدرامية أو الكوميديا، فالمشاركة في أعمال وطنية تتطلب حساسا سياسيا من الفنان، بحيث لا يتناقض وراء جدل يستهدف التقليل من شأن العمل الفني وأحداثه الدرامية.

ويقول خبراء، إن العمل الفني الجديد مهما كانت الانتقادات التي يوجهها إلى الجماعة، فقد يمنحها ميزة نسبية، حيث يعيدها إلى دائرة الضوء من زاوية جماهيرية، وفقا لقاعدة إعلامية تؤكد على «أن تذكر بشكل سلبي خير من ألا تذكر أبدا»، وعلى ذلك لن يتوقف استغلال الإخوان لمسلسل «الاختيار 2» فهو مناسبة ليعيد الجماعة إلى المشهد، ولو من الباب الفني.

ويحاول التنظيم استعادة الجدل من الأتذكر أبدا، وعلى ذلك لن يتوقف استغلال الإخوان لمسلسل «الاختيار 2» فهو مناسبة ليعيد الجماعة إلى المشهد، ولو من الباب الفني.

أحمد جمال  
كاتب مصري

القاهرة - حركت جماعة الإخوان أنزعتها الإلكترونية ميكرا قبل عرض مسلسل «الاختيار 2» في شهر رمضان المقبل، مستغلة إحدى الصور التي انتشرت للفنان أحمد مكي وهو يرتدي زي الشرطة المصرية أثناء تصوير أحد مشاهد المسلسل، الذي يسلم الضوء على جرائم التنظيم ضد قوات الجيش والشرطة والأعمال الإرهابية التي قام بها أتباعه عقب سقوط حكم الرئيس الإخواني محمد مرسي، منذ نحو سبع سنوات.

وأعاد التنظيم خطاب المظلومية السياسية عبر واجهة فنية هذه المرة، واستدعت عناصره صوراً من أحداث فض اعتصامي ميداني رابعة العدوية في القاهرة، والنهضة في الجيزة المجاورة لها، في 14 أغسطس 2013.

وتعد مؤلّا إثارة جدل بين المؤيدين والمعارضين على مواقع التواصل الاجتماعي حول العمل، الأمر الذي يطرح جملة من الأسئلة حول كيفية حماية الأعمال الفنية الوطنية التي تناقش أوضاعا سياسية من تشويه أطراف معادية وتوظيفها لصالح استقطاب المشاهدين، وفرض حالة مسبقة من الاستنفاذ السلبي، بما يؤثر على قيمة العمل، والسعي إلى تفرغيه من مضمونه السياسي غير المباشر.

### ضربات فنية

يركز مسلسل «الاختيار 2» بشكل كبير على دور الشرطة المصرية في مكافحة الإرهاب، وصياغة هذا الدور بصورة فنية، وهو من بطولة أحمد مكي وكريم عبدالعزيز عن سيناريو وحوار لهاني سرحان وإخراج بيتر ميمي، ما يمثل استثمرا للجاح الذي حققه العمل في



«الاختيار 2»، يركز على دور الشرطة المصرية في مكافحة الإرهاب، ما يخول للمواطنين معرفة تفاصيل ما يجري على الأرض

# «خريف العشاق» دراما سورية تخوض في المسكوت عنه سياسيا

بينهما، منذ اشتراكهما عام 2004 في مسلسل «ليل السرار» من تأليف نبيل لمحم وإخراج عدنان إبراهيم.



جود سعيد

العمل لا يصف إلى جانب أي طرف، لكن لا يقل بتقريب الحقائق

كما يعدّ المسلسل ثاني تجارب جود سعيد في الإخراج للدراما التلفزيونية بعد مسلسل «أحمر» (2016) الذي تدور أحداثه حول القاضي «خالد عبدالله» الذي يُقتل في ظروف غامضة، لتبدأ بعدها التحقيقات للكشف عن ملبسات الجريمة ونوايا القاتل، حيث يتم التوصل إلى ماض مهم مسكوت عنه، يتعلق بالقاضي المقنول وعمله، والمسلسل من بطولة كل من عباس النوري وسلاف فواخرجي وديمية قندلفت ورفيق علي أحمد وصفاء سلطان، وأنجز السيناريو كل من علي وجيه ويامن حجلي.

وسعيد صاحب تجارب سينمائية متعدّدة انطلقت عام 2007 عبر فيلمه القصير الأول «مونولوج»، لتتوالى إثر ذلك تجاربه السينمائية بين الأفلام الطويلة والأعمال القصيرة مثل: «وداعا» و«مسافر الحرب» و«مطر حمص» و«تجمة الصبح»، وجلبها حصداً العديد من الجوائز في المهرجانات السينمائية العربية والعالمية.

كما يجب، لكن كل ذلك سنستلقاه بمنطق تلفزيوني سلس، لا يلقى عن كاهله مشروعية الترفيه والإمتاع والتسلية.

وعن طبيعة العمل ووجود دور كبير للجانب الأنثوي فيه رأت كاتبة النص ديانا جبور أن المجتمع الأنثوي أقدر على التقاط الواقع، ولا يتناقض معه على الإطلاق.

ولفتت إلى أن هناك فنانين على رأسهم أحمد الأحمد أحسوا بأن العمل «أنثوي» رغم كبر مساحته دوره في المسلسل، إلى جانب وجود عدد ذكوري متوازن مع الإناث.

وأشارت إلى أن الأحمد قال لها «العمل أنثوي.. تسدو البطولة متوازنة، لكن دور المرأة في المجتمع وصفت الكاتبة السورية المرأة بأنها «رافع أساسي للإنسنة في المجتمع»، مشيرة إلى أن وجود النساء كضيف بإضفاء الطابع الإنساني على المجتمع الذكوري، وقالت إن المجتمع الذكوري البحت دون ملامح أنثوية يكون «حالة جافة وقاسية ذات لون واحد وبعد واحد، وحضور الأنثي فيه كغيبيل بإخراجه من هذا الإطار».

وشدّت على ضرورة قيام الجمع بتمكين المرأة، معتبرة أن دور المرأة سيكون أساسيا في نهضة سوريا ما بعد الحرب.

ويجمع «خريف العشاق» الشقيقتين أحمد ومحمد الأحمد في ثاني تعاون

مستقبلية لاحقة، بما في ذلك ما يعيشه في الوقت الراهن.

ولفت زيدان إلى أن نص «خريف العشاق» يقترب من مناطق كثيرة مسكوت عنها في الدراما السورية، وذلك ضمن قالب حكائي متقن الصياغة على مستوى صيغة كتابة السيناريو.

ويقول أحمد الأحمد «المسلسل يقدم جانحة حب عاصفة، طوقتها معطيات حياتية وسياسية واجتماعية لاهية، فاشتعلت إلى أقصى حد. وكل ذلك يأتي استنادا إلى خلفية تاريخية توفّق لمرحلة متفرقة بالمعطيات، لم تتصدّ لها الدراما التلفزيونية السورية والعربية



قراءة ملحمية لمرحلة دقيقة من تاريخ سوريا

من الشخصيات في الدراما؛ دافئ أحيانا وموتور حيناً، إضافة إلى تلوينات أخرى ساعدتني كمثل على تقديم جملة من الاقتراحات في شخصية مكثفة».

واعتبر النجم السوري أن الموضوع الذي يتم تناوله في العمل «في غاية الأهمية ويكاد يقارب منطلق الرواية التلفزيونية عبر قراءته شبه الملحمية لمرحلة دقيقة وحساسة من تاريخ سوريا المعاصر والمنطقة بشكل عام بكل تقلباتها السياسية والاقتصادية، وتداخل بين الشخصيات والجغرافيا وتنع مسار حيوات شخصه المتعددة، تلك المرحلة التي أسست لمراحل

في ثاني تجاربه الإخراجية للدراما التلفزيونية يتطرق المخرج السينمائي السوري جود سعيد في مسلسله الرمضاني الجديد «خريف العشاق» إلى قضية اجتماعية وسياسية معقدة، لم تتطرق إليها الدراما السورية من قبل، والمتملة في زواج ثلاثة ضباط بفتيات من طوائف مختلفة، ومدى انعكاس ذلك على مسارهم المهني في ما بعد.

دمشق - يواصل المخرج السوري جود سعيد تصوير مسلسله الجديد «خريف العشاق»، وذلك تمهيدا لانتهاه من تصوير كافة مشاهد المتبقية استعدادا لعرضه في الموسم الرمضاني القادم.

والعمل الدرامي الاجتماعي الذي كتبه المؤلفة ديانا جبور وتنتجه شركة «إيمار الشام» آثار الجدل قبل سنة بعد أن رفضت الرقابة نصه الذي تتناول قصته في فترة السبعينات لتمتد إلى الزمن الحاضر، حيث يتزوج ثلاثة ضباط بثلاث فتيات من طوائف مختلفة.

ويستعرض المسلسل مدى رفض المجتمع لهذا الزواج في تلك الفترة الحساسة من تاريخ سوريا، كاشفا مدى تأثير الأحداث الاجتماعية والسياسية عليه بعد الزواج ومصير هذه الثنائيات الثلاث بعد عدة أعوام.

ويقول مخرج العمل جود سعيد «يدور المسلسل حول قصة ثلاثة شبان قرروا مجابهة التيار وتحدي الزمن رغم قسوته آنذاك، أي في سبعينات وثمانينات القرن الماضي، وراحوا بلهفتهم العارمة وصخب حماسهم المتقد التقليدي الذي تقدّم فيه هذه النوعية